

تكريم مينااماتا

البيان الدولي المناصر لمجموعة ضحايا مينااماتا

هذا البيان من المنظمة الدولية للحد من الملوثات العضوية الثابتة IPEN أثناء الاجتماع الثاني لمجموعة التشاور الحكومية الذي عقد في شيبا اليابان يناير ٢٠١١ .

حيث أن :

- مرض مينااماتا هو مرض خطير وغالباً مميت ويحدث من التعرض لمادة مثيل الزئبق وقد سُمي هذا المرض نسبة الى خليج مينااماتا بمنطقة كوما موتو حيث أول أنتشار لهذا المرض في أوائل عام ١٩٥٠ .
- وقد أصيب الناس الذين يعيشون حول خليج مينااماتا لهذا المرض نتيجة أكلهم السمك والمأكولات البحرية التي تحتوي على نسب عالية من مادة مثيل الزئبق .
- ودخلت مادة مثيل الزئبق مياه هذا الميناء نتيجة التلوث الناتج من مخلفات صرف مصنع مملوك لشركة شيزو وهذا المصنع ينتج مادة أسيتلدهيد مستخدماً الزئبق كعامل مساعد وبالرغم من أن المرض تم تشخيصه في عام ١٩٥٩ إلا أن شركة شيزو أستمرت في صرف مخلفاتها في ميناء مينااماتا المحتوية على مادة مثيل الزئبق حتى عام ١٩٦٨ .
- وقد أنتشر وباء مينااماتا للمرة الثانية في منتصف عام ١٩٦٠ في نهر أجانو في ناحية في إجاتا . حيث كانت شركة كيماوية ثانية هي شوانكوا تنتج أيضاً الأستيلدهيد بنفس الطريقة وتصب مخلفاتها في نهر أجانو .
- وقد انكرت شركة شيزو أولاً أن صرف مخلفاتها هو الذي أحدث مرض مينااماتا . وقد أخذو في صمت دفع بعض التعويضات للمصابين لتجنب إصاق التهمة إليهم ومطالبة المصابين كلهم بالتعويض .
- وقد تزايد أعداد المصابين بمرض مينااماتا وعزف كثير منهم عن الاعتراف علناً أنهم من ضحايا المرض خوفاً من المشاعر السلبية تجاههم من الأسوياء لضحايا هذا المرض ومات الكثير منهم من غير أن ينسبوا إلى مرض مينااماتا .
- وفي عام ١٩٧٧ أصدرت حكومة اليابان بعض المواصفات لتحديد ضحايا مرض مينااماتا غير أن هذه المواصفات تم نقدها بشدة من ضحايا مرض مينااماتا أنفسهم حيث أنها غير كافية لحصر جميع الحالات التي

من حقها التعويضيات . وفي عام ٢٠١٠ أصدر قضاء اوказا نقداً أيضاً إلى هذه المواصفات حيث أنها لا تستند إلى دليل طبي قاطع .

• وفي عام ٢٠٠٤ أصدرت محكمة القضاء العالي في اليابان حكماً بأن الحكومة اليابانية ومقاطعة كيماوتو مسئولين لتقاعدهم في منع إنتشار مرض ميناماتا بعد ١٩٦٠ وأنتقدتهم لعدم الإعتراف بمسئوليتهم .

• وفي عام ٢٠٠٩ أصدرت الحكومة اليابانية قانوناً للتخفيف عن ضحايا مرض ميناماتا ويقضي هذا القانون بتقسيم شركة شيزو الى شركتين كي تتمكن لتحديد المسؤولية عن تعويضات مرض ميناماتا .

وهذا القانون الجديد لا يلتفت إلى المواصفات الخاصة السابقة للمرض بالنسبة للضحايا التي أنتقدت من جانب المصابين للمرض إنها ناقصة وغير كافية كما أنه لم يتعرض لأي مراجعة صحية للمقيمين في منطقة الوباء .

• وفي عام ٢٠١٠ شارك رئيس وزراء اليابان يوكيوهاكوياما في الإجتماع السنوى الخامس والأربعون لذكرى ضحايا ميناماتا وأعتذر نيابة عن عدم قدرة الحكومة في منع إنتشار هذا المرض في أسوأ كارثة للتلوث الصناعى في البلاد وفي حديثه أعرب أن اليابان سوف تتعهد في إصدار إتفاقية دولية لمنع التلوث بالزئبق واقترحت تسمية هذه الإتفاقية بإتفاقية ميناماتا ولم يناقش هذا الأمر مع ضحايا ميناماتا قبل أعلانه .

• وفي عام ٢٠١٠ اثناء الأجتماع الأول لمجموعة التشاور الحكومية لإصدار صك قانونى للزئبق في مدينة استوكهولم بالسويد أقتراح مندوب اليابان رسمياً تسمية الإتفاقية الدولية لمنع الزئبق بإتفاقية ميناماتا وعرض استضافة اليابان لإجتماع هذه الإتفاقية الدولية في عام ٢٠١٣ .

• وفي عام ٢٠١١ اثناء الأجتماع الثانى لمجموعة التشاور الحكومية لإصدار الإتفاقية الدولية لمنع الزئبق في شيبا اليابان أعرب مجموعة ضحايا ميناماتا بعدم رضاهم عن ما أتخذته حكومة اليابان وشركة شيزو تجاه كارثة ميناماتا من إجراءات . وقد مضت أكثر من خمسون عاما منذ تم تشخيص مرض ميناماتا ولكن ضحايا ميناماتا ليسو حتى الآن راضين عن رد فعل الحكومة اليابانية ولا شركة شيزو تجاههم وتعويضهم وهم يرغبون في أن تكون هناك دراسة صحية وافية في الناس المقيمين في خليج ميناماتا ويريدون أيضا تطبيق مبدأ تعويض المصابين من الملوث ذاته .

ويريدون أيضاً تنقية جميع المناطق الملوثة حول خليج ميناماتا بحيث لا يعقد إجتماع الإتفاقية في مكان كان فيه تلوث شديد بالزئبق وتم إهماله ، وفي النهاية يرغب ضحايا ميناماتا في حياة صحية ونظام إجتماعي يوفر لهم حياة كريمة آمنة .

وترغب منظمة الأيبين IPEN مع الجمعيات الأهلية في جميع أنحاء العالم في مناصرة المطالب العادلة كمجموعات ضحايا ميناماتا.

ولذلك

- فنحن نوافق على أن تسمية إتفاقية منع الزئبق الدولية (الصك القانوني) بأسم إتفاقية ميناماتا حيث أن هذه الإتفاقية ستتصل مع مأساة ميناماتا والجهود الدولية لحماية الصحة البشرية والبيئة من التلوث بالزئبق . وبالتالي إذا كانت الإتفاقية ستحمل أسم ميناماتا فيجب الأستجابة إلى ضحايا ميناماتا ومطالبهم العادلة كما يجب تكريمهم والأستفادة من دروس ميناماتا وتضمينها في الأتفاقية .
- نحن نقف بقوة في صف مطالب ضحايا ميناماتا التي تكمن في أن تستجيب الحكومة اليابانية وشركة شيزو لمطالبهم قبل أن تسمى الأتفاقية بأسم إتفاقية ميناماتا . هذا يعني أنه لا ينبغي أن تتخذ الحكومة اليابانية خطوات وتتحمل المسؤولية نحو الأستجابة لهذه الطلبات قبل عقد الأجتماع الخاص بالأتفاقية عام ٢٠١٣ .
- نحن نقف بقوة في صف مطالب ضحايا ميناماتا الذين يعتبرون أن ميناماتا ليست أسماً أو مكان أو مرض ولكن أكثر حيث هي أيضاً ألم وعدم مسؤولية الشركات وخسارة وإزدراء . ميناماتا هي عن الناس والمجتمع وهي تصور كفاحهم للصدود وتصميمهم على الحياة هذه هي ميناماتا الحقيقية .

ويتبع لذلك

نحن ندعو جميع المهتمين والمسؤولين بما فيهم الحكومات ، هيئات القطاع المدني ، القطاع الخاص ، المؤسسات الحكومية والآخرين في العمل معاً للتشاور في إصدار صك قانوني دولي يؤدي إلى الحد الشديد ومنع جميع مصادر الزئبق في العالم حتى يصبح السمك والأكلات البحرية آمنة ولا تتكرر مأساة ميناماتا.

مريان ليود سميث الرئيس المساعد لمنظمة الأيبين

أولجا سبرانسكي الرئيس المساعد لمنظمة الأيبين



منظمة الأيبين IPEN هي منظمة دولية تضم أكثر من ٧٠٠ جمعية صحية وبيئية دولية تعمل في ١٠٩ دولة . هذه الشبكة أسست لإصدار إتفاقية دولية لمنع الملوثات العضوية الثابتة POPs ثم بعد موافقة الحكومات على إتفاقية أستكهولم الخاصة بمنع الملوثات العضوية الثابتة POPs وسعت منظمة الأيبين أهدافها لتشمل بعد POPs الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لحماية الصحة البشرية والبيئة من التعرض للكيميائيات السامة .



دعوة للتأييد

تدعو الشبكة الدولية للحد من الملوثات العضوية الثابتة IPEN الجميع للوقوف في صف ضحايا ميناماتا وتأييد البيان الدولي المناصر لضحايا ميناماتا مع العلم بأن بيان منظمة الأيبن هذا مؤيد بالشبكة الدولية للأيبين.